AL SAB'K
السبق
... غالباً قبل الحدث
رئيس التحرير
محمد البرجس
١٦ صفحة
١٠٠ فلس
Mon. 26May. 2003 Issue 329 - Year 6
الاثنين ٢٥ ربيع الأولى ١٤٢٤هـ الموافق ٢٦ مايو ٢٠٠٣م العدد / ٣٢٩ السنة السادسة

الأخفياء

بقلم: نجيب عبدالله الملا

«رجل أعمال»

قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم...﴾ (النساء / ٥٩).

ينشغل الناس في حالة السلم بالسعي وراء المعاش والأولاد والزوجات وغير ذلك من مشاغل الدنيا وهي كثيرة لا تحصى، وقد تنسى معها أشياء كثيرة مهمة صرفهم عنها ذلك الشاغل.

أما في الحالة الثانية، وهي حالة الحرب، فالانشغال يكون أكثر باعتبار أن النازلة غير طبيعية فيكون الانصراف أكبر وأعمق مع ما يصاحبه من خوف وهلع وترقب ما سيحدث، هكذا الناس - إلا من رحم - وقد لا يكون ذلك عن سوء نية أو قصد، ولكن هذه هي طبيعة الإنسان النسيان إذا ذُكر ذكر، ولكن هناك من الناس من لا تصرفه حوادث الدهر في سلمه أو حربه، أولئك لا يخلو زمان منهم يذكرون لأهل النعمة نعمتهم ولأهل الفضل فضلهم. ولعلي أنا واحد من أولئك وأراه كرما من الله حيث لم يغب عن ذهني وفؤادي في المعمعة التي مضت تلك الشخصية التي لولا الله ثم هي لم ننعم بما نحن فيه من نعمة أمن وأمان وخيرات لم تنقطع في لحظة من لحظات السلم أو الاحتلال، تلك الشخصية التي بذلت كل ما في وسعها زمن الاحتلال لترجع الكويت عزيزة كريمة أبية، فجهدت في المحافل الدولية على استردادها من غاصبها وتم ذلك - بفضل الله - ثم جهد لبناء الكويت ما بعد الاحتلال ورجعت البلاد وكأنهم لم تحتل، وكان يعمل مع قيادته السياسية وإخوانه لإزالة ذلك الجار الكابوس الذي آذى شعبه وجيرانه وأمته بل الإنسانية جمعاء، فكان أن وقفه الله ففتح بلده لجيوش التحالف لتؤدي مهمتها عى خير ما يرام، فتم والحمد لله ذلك النصر المبين وعادت العراق إلى أهلها حرة عزيزة.

لقد بذل في سبيل بلده وشعبه وأمته والإنسانية جمعاء الكثير والكثير جدا لم ينظر إلى ما ينظر إليه الآخرون من أن العطاء ينقص الرصيد بل يبذل ويبذل ولا يخشى من ذي العرض إقلالا، لقد أوذي كثيرا حيث تعرض للاعتداء فأنجاه الله وتعرض للمرض الطويل وتغرب عن بلده فشفاه الله.

في الأيام الماضية كانت أعين أغلب الناس متجهة إلى شكر جيوش التحالف والنصر الذي أحرزته فنسيت أن السبب في ذلك كله هو ذلك الذي فتح بلده وأعطى وساعد تلك الجيوش لتنفذ مخططها بيسر وسهولة ونجاح.

ولم تقف هذه الشخصية الخفية بعد نصر الله للعراق ونيله حريته أن يحث وبشدة الكويت حكومة وشعبا على أن تمد الجار العربي المسلم بكل ما يحتاج إليه من دون تردد مهما كان الثمن.

وهو الذي ابتكر فكرة صندوق الأجيال القادمة وكان لهذا الصندوق دور كبير في دفع مستلزمات تحرير الكويت بعد الاحتلال.

هل عرفت أخي المواطن من هو هذا الكريم الوفي.. إنه سمو أمير البلاد - حفظه الله - الشيخ جابر الأحمد الصباح، الذي لم يقل في يوم من الأيام فعلت وفعلت أو طلب من الإعلام تسليط الضوء عليه ليخطب في الأمة في لحظة من اللحظات حتى يظهر أنه فعل وفعل وإنما احتسب كل ذلك عند الله فهو وحده سبحانه الذي يقدر أجره.

هذه الأفعال الكريمة الطيبة هي التي حفظت الكويت وستحفظها - بإذن الله - في المستقبل.

حفظك الله يا صاحب السمو وأسبغ عليك نعمه ظاهرة وباطنة.. وألبسك ثوب الصحة والعافية.. ووفقك وولي عهدك وحكومتك وإخوانك وشعبك.. اللهم آمين.